ـــــي ذاكرة الشعب

إلا أنه اعتمد على الأرقام والإحصاءات والإنجازات وما تحقق من تنمية في كافة المحافظات الجنوبية والشرقية الأمر الذي لا ينكره سوى حاقد أو أعمى البصر والبصيرة.

تناول الكتاب "المسار التنموي للجمهورية اليمنية وموقع المحافظات الجنوبية والشرقية فيه، الوحدة والمحافظات الجنوبية والشرقية في استراتيجية الزعيم علي عبد الله صالح، جولات الزعيم الميدانية.. زيارات الخير والنماء، المشاريع التنموية والخدمية.. حقائق ومنجزات، الاستثمار في المحافظات الجنوبية والشرقية.. نهضة غيّرت وجه الحياة".

وتشير الإحصائيات الهيئة العامة للاستثمار تؤكد على أن عدد المشاريع الاستثمارية المرخّص لها في المحافظات الجنوبية والشرقية منذ تأسيس الهيئة في عام 1992 وحتى عام 2008 قد بلغ 2885 مشروعاً في القطاعات الصناعية والزراعية والسمكية والخدمية والسياحية.

وقدّر إجمالي رأس المال الاستثماري لتلك المشاريع بتريليون و130,7 مليار ريال، والموجودات الثابتة 569,1 مليار ريال، ووفرّت تلك المشاريع 71906 فرص عمل.

كما يعتبر مشروع الغاز الطبيعي المسال في منطقة بلحاف بمحافظة شبوة، وأشرف عليه شخصياً وتابعه لحظة بلحظة الزعيم علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية السابق، من المشاريع الاستراتيجية والإنمائية والخدمية أكبر مشروع استثماري في اليمن.

ومشاريع الغاز المماثلة التي تم إنشاءها في نفس الفترة بلغت كلفة إنشاءها الضعف أو أكثر. ولو قامت الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال بإنشاء المشروع اليوم فستصل كلفة إنشاءه إلى ثلاثة أضعاف مقارنة بالكلفة الأصلية.

تنفذ الشركة برنامجاً تنموياً طموحاً وكبيراً في البلاد يستفيد منها خصوصاً أبناء المناطق المجاورة للمشروع وفي مجالات عديدة. خلال فترة السنوات الماضية وتحديداً 2008- 2013، وصلت كلفة ما أنفقته الشركة على هذه البرامج التنموية حوالي خمسة مليارات ونصف المليار ريال. تستهدف هذه البرامج بدرجة أساسية تطوير الاصطياد البحري، والزراعة، والصحة، والتعليم والمياه والكهرباء. يتم تنفيذ هذا البرنامج الواسع والمتعدد مع شركاء عدة من الحكومة والمنظمات غير الحكومية، والمجتمعات المجاورة والسلطات المحلية.

تحل الذكرى الـ 32 لتأسيس المؤتمر الشعبي العام، والوطن يمر بمنعطف خطير وظروف سيئة على جميع المستويات، بسبب المشاكل والحوادث والمتغيرات التي أفرزتها أزمة 2011م، والأوضاع الكارثية التي أنتجتها حكومة الوفاق الوطني، بسبب الأخطاء والتجاوزات التي ارتكبتها، وممارسات الفساد في الكثير من الوزارات وبالذات الوزارات التي يديرها ممثلو المشترك كـ«المالية والداخلية والكهرباء والإعلام»..

للمؤتمر تاريخ حافل بالمنجزات

محمد علي عناش

المؤتمر الشعبي العام منذ تأسيسه كان يمثل حالة إجماع وطني من كل القوى السياسية والشعبية، كتنظيم سياسي لحكومة ماكان يعرف بالجمهورية العربية اليمنية، وكاصطفاف وطني وشعبي لمواجهة التحديات الخطيرة التي كان يمر بها الوطن آنذاك وخاصة الإضطرابات في المناطق الوسطى، وأيضاً الاضطرابات والانقلابات الدموية فيما كان يعرف بجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، فكان بذلك الحاضنة الوطنية الكبيرة، سواءً للتيارات السياسية المختلفة في الشمال والتي ساهمت بشكل فاعل في صياغة الميثاق الوطني كبرنامج سياسي للمؤتمر، والذي تميز بالاعتدال والوسطية والمواكبة للتحولات الحضارية والحداثية، أو للقوى الوطنية التي قدمت من الجنوب بسبب تداعيات الصراعات المستمرة هناك.. وطوال مسيرة المؤتمر سواءً قبل الوحدة أو بعدها، حقق خلالها الكثير من الإنجازات والتحولات الوطنية، التي حدثت منذ بداية الثمانينات حتى 2011م، والتي لا يمكن أن يمحوها التاريخ أو يطمسها أعداء الحقيقة، وهذا لايعني أن هذه الفترة لم يتخللها جوانب من القصور والسلبيات والأخطاء، لكن هذه الأخطاء لايمكن أن تطغى على منجزاته الملموسة في جميع الجوانب، أو أنها تحط من حجمه ومكانته كحزب وطني رائد انبثق من عمق الشعب اليمني في أشد الظروف وأحلكها، فكان تأسيسه في تلك المرحلة يعتبر صمام أمان للبلاد وبحكمته استطاع أن يتجاوز هذه الظروف التي كانت تعصف بالبلاد آنذاك.. مثلما تجلت حكمته مرة أخرى خلال الأزمة العاصفة التي شهدتها بعض الدول العربية ومنها اليمن مطلع 2011م وهي عاصفة مايسمى بثورات الربيع العربي، والتي تداعت فجأة تحت شعار الحرية والديمقراطية والدولة المدنية، لكنهالم تحقق للشعوب العربية ماكانت ترجوه وتتطلع إليه من حرية وديمقراطية وعيش كريم وتقدم اقتصادي واجتماعي..

كما كانت تمنيهم وتتاجر بأحلامهم وتطلعاتهم القوى السياسية الانتهازية والقوى الدينية المتطرفة وفي مقدمتها تنظيم الإخوان المسلمين، الذي تصدر هذا المشهد من الفوضى والدمار العربي، وبإسناد من قطر وتركيا، وإنماحققت البؤس وخلفت الدمار والخراب والمآسي كماحدث ويحدث في سوريا وليبيا واللتين أصبحتا أطلالاً وركاماً من الدمار والخراب، وتحولتا إلى مناطق تسكنها الأشباح وتسرح فيها الجماعات الإرهابية الداعشية المجرمة التي ولدت من رحم الربيع العربي الإخواني وتناسلت في جميع البلدان العربية محدثة فيها الفوضى ومرتكبة أبشع الجرائم.. غيرأن المؤتمر وبحكمته استطاع في 2011م أن يفوت الفرصة على القوى الانقلابية المتطرفة، في جر البلاد إلى مربعات العنف والحرب الشاملة، رغم كل المحاولات التي وقف تجاهها بحزم وحكمة، وحاصرها في بؤرها وأماكنها.. لتأتي التسوية السياسية والمبادرة الخليجية ثمرة من ثمار المؤتمر وجهوده ومساعيه، من أجل حقن الدماء وحفظ البلاد وتجاوز الأزمة إلى بر الأمان.. وفي سبيل ذلك قدم التنازلات تلو التنازلات، وتعرض لضربات موجعة وحيكت ضده أقذر المؤامرات، التي لم تكن تستهدف أعضاءه فقط، وإنما كانت تستهدف وجوده التنظيمي بشكل رئيسي، ومع ذلك ظل صامداً ومحافظاً وملتزماً بالتسوية السياسية، التي تعرضت للعرقلة من قبل قوى التآزيم في المشترك، سواءً من داخل الحكومة التي تحولت إلى إقطاعيات تمارس مهام حزبية لا وطنية، أو من خارجها.. وإذا كان المؤتمر قد نجح على الصعيد السياسي، فإن المؤتمر أصيب بالشلل التنظيمي وتجمدت فاعليته الجماهيرية خاصة في الفترات الأخيرة، المليئة بالحوادث والقضايا المصيرية، التي كانت تتطلب منه مواقف قوية ليس فقط على الصعيد السياسي وإنما أيضاً على الصعيد الميداني، وعليه أصبح المؤتمر بحاجة ماسة إلى إنعاش وتحريك الدم في شرايينه، خاصة في ظل هذه الظروف الراهنة والمصيرية التي تتطلب منه أن يلعب دوراً وطنياً قوياً ومؤثراً في المصالحة الوطنية وتنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني والدفع بالعجلة إلى الأمام في مسار بناء الدولة اليمنية الحديثة..

المؤتمر .. حزب الشعب

عبدالعزيز احمد البكير

مازال المؤتمر الشعبي العام يحمل هموم الامة اليمنية وآخرها السعي للمصالحة الوطنية لكي تهدأ الاوضاع وينتقل اليمن الى تطبيق بنود مخرجات الحوار الوطني رغم تنصل بعض القوى السياسية عن التنفيذ.

اليوم ونحن نحتفل بهذه المناسبة العزيزة- ذكرى تأسيس المؤتمر- نتذكر مراحل قيام هذا التنظيم الوطني الرائد على مستوى الساحة بتكوين رؤيته السياسية والاقتصادية التي اشرف على اخراجها للنور الاخ علي عبدالله صالح الزعيم المؤسس، فمنذ توليه السلطة عام 1978م سعى لايجاد آلية للحكم يعتمد عليها في حكم اليمن، فعمل بكل طاقته واخوانه الشرفاء على اصدار الدليل النظري والسياسي ألا وهو «الميثاق الوطني» الذي صاغته لجنة حوار وطني مكونة من (51) شخصاً من مختلف القوى والتيارات الفكرية ليمثل هوية للنظام، وقد تم الاستفتاء عليه ثم إقراره من قبل ممثلي الشعب في المؤتمر العام الاول للمؤتمر الشعبي العام الذي عقد في 24-29 اغسطس 1982م.. ومنذ مرحلة التأسيس وما تلتها من مراحل في مسيرة المؤتمر الشعبي العام مثل الوعاء الكبير الشامل والحاضن لكل ألوان الطيف السياسي بمن فيهم اصحاب الامتداد الخارجي وفي مقدمتهم جماعة الاخوان المسلمين على وجه الخصوص ثم الناصريون والبعثيون وغيرهم ممن وجدوا في هذا التنظيم الرائد الملاذ الآمن ليعملوا من داخله منهم بإخلاص ومسؤولية وغيرهم مثل عناصر الاخوان المسلمين الذين استغلوا هذا الوعاء الرحب لتنظيم انفسهم أكثر والتمهيد لتنفيذ أجندتهم والتي تكشفت بصورة جلية خلال السنوات التالية لتلك المرحلة.

سيظل المؤتمر الشعبي العام كما كان دوماً هو الحصن المنيع في وجه كل المشاريع الانقلابية بأغلبيته الساحقة وبما يمثله من ثقل جماهيري وعراقة تاريخية ومنهج وطني وسطي معتدل وهوية وطنية باعتباره حزباً يمني النشأة والثقافة والامتداد والمسار.

إن المؤتمر الشعبي بحجمه الوطني الكبير سيظل عصياً على أن يضعف أو يستكين مهما كانت الاعاصير وألسنة اللهب التي تطاله من «الجماعة» وأحلافهم من قوى الشر.. لأنه يمتلك في الساحة من قوة كفيلة بإسقاط مشاريع الانقلابات والهيمنة والإلغاء.. وليس هناك غير المؤتمر من يمثل قوة الردع شعبياً وجماهيرياً في وجه الأحزاب المتطرفة.

واليوم سيعود الجميع الى منهاجه السياسي والوطني لأنه يحمل رؤية وطنية شاملة وصالحة لحكم اليمن وبمشاركة الجميع ودون ان تطغى فئة على اخرى.

ولن ننسى موقف الزعيم علي عبدالله صالح- رئيس المؤتمر- إبان أزمة 2011م وموقفه التاريخي في الحفاظ على اليمن وحقن الدماء ولن ينسى اليمنيون هذا الموقف أبداً.

نهنئ رئيس المؤتمر وكل أعضائه بمناسبة مرور 32 عاماً على تأسيسه.. وسنظل حلفاءه الاوفياء.. ونتمنى للوطن اليمني الخروج الى بر الامان..

الامين العام للحزب القومي الاجتماعي